

65 باب افضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار علی القليل من المأكول والمشرب 6 - 4 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب فضل الجوع وخشونة العيش عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما أخرجكم من بيوتكم هذه الساعة؟ قال الجوع يا رسول الله - 00:00:18

قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكم فقوموا. فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار. فإذا هو ليس في بيته فلما المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعبد لنا الماء. اذ جاء الانصاري - 00:00:38

فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيفا مني فانطلق فجاءهم بعد ذلك فيه بسر وتمر ورطب. فقال كلوا واخذ المدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكروا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا - 00:00:58

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهم والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة. اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم - 00:01:22

بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه. في ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه من بيته الجوع وكذلك واصحابه وانهما استضافهما هذا الانصاري ذبح لهما واقرمهما حتى شبعا. ثم قال عليه الصلوة والسلام والله لتسألن يومئذ عن هذا النعيم - 00:01:37

هذا الحديث اشتمل على مسائل وفوائد منها بيان ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الفاقة ومن ضيق العيش حتى ان الجوع اخرجه من بيته الصلوة والسلام. وكذلك صاحباه. مع انه عليه الصلوة والسلام لو شاء ان - 00:02:03

سير معه الجبال ذهبا لفعل بامر الله عز وجل وفي هذا الحديث ايضا دليلا على جواز استضافة المرأة للضيف من غير اذن زوجها فإذا كانت تعلم انه لا يكره ذلك ولا يمنع من ذلك. لأن هذه المرأة الانصرارية استضافت النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه واصحابه وفيه ايضا من الفوائد مشروعية اكرام الضيف بان هذا الانصاري رضي الله عنه اكرم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابيه واكرام الضيف مما جاءت به الشريعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:02:49 له جائزة قالوا وما جائزته يا رسول الله؟ قال يومه وليلته والضيافة منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب. فالاليوم والليلة امر واجب. وما زاد عليها فهو مستحب. ولا - 00:03:13

ايحل للضيف ان يقيم فوق ذلك خشية ان يؤثم ومنها ايضا انه ينبغي لصاحب البيت اذا استضاف اناسا ان يظهر الفرح والسرور والانس بهم. لأن هذا مما يدخل في قلوبهم الانس والسرور. وما يجعلهم يأكلون مما يقدمون لهم من الضيافة - 00:03:30

وفي هذا الحديث ايضا دليلا على جواز ذكر الانسان حاله وما يمر به من ضيق العيش واللام اذا كان ذلك على سبيل الاخبار لا على سبيل الشكوى فكون الانسان يذكر حاله وما كان عليه من شدة الفقر والفاقة. على سبيل الخبر هذا امر لا بأس به. لكن لا يكون ذلك -

على سبيل الشكوى او الشكاية لانه لا تكون الشكاية الا لله عز وجل او الشخص بامكانه ان يفرج عنه همه ويزيل عنه ما حصل به من الشدة والبأس ومنها ايضا من فوائد هذا الحديث انه لا ينبغي ان يذبح الشاة الحنوب لانها مما ينتفع به - [00:04:19](#)

انه اذا ذبحها فمعنى ذلك انه ينقطع ما يحصل منها من لبن. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اياك والحيث ومنها ايضا جواز الشبع. احيانا وانه يجوز للانسان ان يشبع احيانا. وما ورد من الاحاديث التي فيها - [00:04:46](#)

النهي عن الشبع فالمراد بذلك اذا كان هذا حالا دائم. اما اذا كان ذلك احيانا فان ذلك لا بأس به ومنها ايضا ان الانسان سوف يسأل يوم القيمة عما حصل له من النعيم في هذه الدنيا وما يتنعم به - [00:05:07](#)

سواء كان ذلك من المأكل او المشرب او المساكن او المناجم او المراكب. فكل نعمة انعم الله عز وجل بها عليك فانك سوف تسأل عنها. ثم لتسأل يومئذ عن النعيم - [00:05:27](#) [00:05:43](#)

فعلى الانسان ان يقوم بالشكر هذه النعم التي انعم الله تعالى عليه ان يشكر الله تعالى عليها بالقلب وباللسان وبالجوارح. فاما شكر الله تعالى عليها بالقلب فالاعتراف بهذه النعم وان ينسبها الى مسديها. واما الشكر لله عز وجل باللسان فيكون بثناء الله عز وجل -

وحمد وشكره على ذلك. واما شكره سبحانه وتعالى بالجوارح فان يستعمل هذه النعم في طاعة الله عز وجل فاذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة المال فاستعمل هذا المال فيما يرضي الله من اداء الحقوق الواجبة من زكوات - [00:06:11](#)

صدقات وصدقات اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة العلم فار الله عز وجل اثر هذه النعمة بان يظهر اثر هذا العلم عليك في عقيدتك وعبادتك ومنهجك وسلوكك. اذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة المنزلة والمكانة والجاه. فار الله عز وجل شكرها - [00:06:31](#)

نعمته على ذلك بالشفاعة الحسنة واعانة من يحتاج الى اعانته. وهذا داخل في عموم قول الله عز وجل. واما نعمة ربك فحدث فان التحدث بنعم الله يكون بالقلب ويكون باللسان ويكون بالجوارح. ومتى شكر - [00:06:54](#)

العبد ربه عز وجل على هذه النعمة فان الله تعالى يزيده من فضله واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتם ان عذابي لشديد. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:14](#)